

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 48 @

(سقاها فرواها بشرب سجاله % دماء رجال حيث مال حشاها) .
(إذا سمع الحجاج ذكر كتيبة % أعد لها قبل النرول قراها) .
(أعد لها مسمومة فارسية % بأيدي رجال يخلبون صراها) .
(فما ولد الأبكاء والعون مثله % ببحر ولا أرض يجف ثراها) قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها □□□ ما أصاب صفتي شاعر منذ دخلت العراق غيرها ثم التفت إلى عنسبة بن سعيد فقال □□□ إني لأعد للأمر عسى أن لا يكون أبدا ثم التفت إليها فقال حسبك ويحك ثم قال يا فلان اذهب بها إلى فلان فقل له اقطع لسانها فأمر بإحضار حجام فقالت ثكلتك أمك أما سمعت ما قال إنما أمرك بقطع لساني بالبر والصلة فبعث إليه فاستشاط الحجاج غضبا وهم بقطع لسانه فقال ارددها فلما دخلت عليه قالت كاد □□□ أيها الأمير يقطع مقولي ثم أنشأت تقول .

(حجاج أنت الذي ما فوقه أحد % إلا الخليفة والمستغفر الصمد) .
(حجاج أنت شهاب الحرب إن لقت % وأنت للناس نور في الدجى يقدر) ثم أقبل الحجاج على جلسائه فقال أتدرون من هذه قالوا لا □□□ أيها الأمير إلا أننا لم نر امرأة قط أفصح منها لسانا ولا أحسن محاورة ولا أملح وجها ولا أرصن شعرا منها قال هذه ليلي الأخيلية التي ماتت توبة الخفاجي من حبها ثم التفت إليها فقال أنشدنا يا ليلي بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم أيها الأمير هو الذي يقول .

(حمامة بطن الواديين ترنمي % سقاك من الغر الغواذي مطيرها) .
(أبنيني لنا لا زال ريشك ناعما % ولا زلت في خضراء غص نصيرها) .
(وكنت إذا ما جئت ليلي تبرقعت % فقد رابني منها الغداة سفورها) .
(يقول رجال لا يضيرك نأيتها % بلى كل ما شف النفوس يضيرها) .
(بلى قد يضير العين أن تكثر البكا % ويمنع منها نومها وسرورها) .
(وقد زعمت ليلي بأني فاجر % لنفسي تقاها أو عليها فجورها)